

٣١) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروز آبادي المجلس

الثالث عشر فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث عشر من مجالس قراءتنا لكتاب تنوير المقباس من تفسير ابن عباس لعامة الفيروز آبادي - 00:00:10

رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على الآية الخامسة والاربعين من سورة المؤمنون ونبدأ على بركة الله تعالى والقراءة مع الشيخ يوسف ابن الشيخ جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب - 00:00:28

قال العلامة مجد الدين ابو الطاهر والفيروز وبادي رحمه الله تعالى في كتابه تنوير المقداس في قوله تعالى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملأه قومه فاستكبروا عن الايمان بموسى والايات - 00:00:50

وكانوا قوما عاليين مخالفين لموسى مستكبرين عن الايمان. فقالوا انؤمن ببشرين لادميين يعنون موسى وهارون مثلي وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من من المغرقين في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب عن التوراة لعلهم يهتدون - 00:01:07

دون لكي يهتدوا بها من الضلالة. وجعلنا ابن مريم يعني عيسى امه اية علامة وعبرة ولدا بها اب وولادة بلا لمس. واويناهما رجعنا وآويناهما رجعناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستو ذات نعيم ومعين ماء ظاهر جار وهو - 00:01:27

بس توقعت انه يذكر هذا المكان هذا المكان الذي ذكره المصنف انه دمشق هو احد الاقوال والصواب ان هذا المكان هو مصر وذلك انه بعد ولادة عيسى عليه السلام اه امر الله عز وجل - 00:01:49

اه مريم بالايحاء الالهام حتى يخرج مع خطيبها يوسف النجار من بلاد الشام الى مصر لكي يقل الكلام عليها من جهة وحتى يكون عيسى بعيدا عن اعين اليهود من جهة اخرى فمكتوا هناك - 00:02:06

ما شاء الله ان يمكتوا ثم رجعوا من مصر بعد اكثر من عشر سنوات وهذا هو الصواب نعم يا ايها الرسل يعني محمدا كلوا من الطيبات كلوا من الحلال واعملوا صالحا اعمل صالحا فيما بينك وبين ربك اني بما تعملون اي بما تعملون يا محمد ويعملون من الخير عليم بثوابه - 00:02:26

وان هذه امة كم امة واحدة ملتكم ملة واحدة ودينكم ملةكم ملة واحدة ودينكم ديننا واحدا مختارا. وانا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك فاتقوني فاطيعوني. هذا يؤكد ان الرجل يعني بليغ في في الكلام - 00:02:45

شوف فسر امتكم ملة واحدة دي نوة على نفس المفعولية فتقطعوا امرهم بينهم وتفرغوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركين والمجوس كل حزب كل اهل دين وفرقة بما - 00:03:03

فرحون معجبون فذرهم اتركهم يا محمد في غمرتهم في جهلهم حتى حين الى حين العذاب يوم بدر. ايحسبون يظن اهل الفرق انما نمدهم به انما نعطيهم في الدنيا من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات مسارعة لهم منا في الخيرات في الدنيا. ويقال في الاخرة بل لا يشعرون انا وانا مكرمون لهم - 00:03:21

في الدنيا ومهينون لهم في الاخرة. ثم بين لمن المسارعة في في الخيرات في الدنيا فقال ان الذين هم من خشية ربهم من عذاب ربهم

مشفقون خائفون لهم منا من اسارى - 00:03:41

في الخيرات والذين هم بايات ربهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يؤمنون يصدقون لهم منا مسارعة في الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم منا مساوين طاعة في الخيرات والذين يؤتون ما اتوا ويعطون ما اعطوا من الصدقة ما اعطوا من

الصدقة وينفقون ما انفقوا من ما انفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون - 00:03:51

ما عملوا من الخيرات وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون في الاخرة فلا يقبل منهم اولئك اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها اي طاقتها. ولدينا عندنا

كتاب ينطق وهو ديوان الحافظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم - 00:04:11

ينطق بالحق يشهد عليهم بالصدق والعدل وهم لا يظلمون ولا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم. بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني يا ابا جهل واصحابه في غمرة في جهلة وغفلة من هذا الكتاب ويقال من من هذا القرآن ولهم اعمال مقدور مكتوب عليهم من

دون ذلك من دون ما تأمرهم سوى الخير - 00:04:31

هم لها عاملون في الدنيا حتى حتى اجلهم حتى اجلهم يا محمد نعم حتى اجلهم؟ نعم. حتى اجلهم يا محمد. حتى اذا اخذنا مترفيهم جبابرتهم ورؤساءهم يعني ابا جهل ابا جهل ابن هشام ووليد ابن المغيرة - 00:04:51

والعاصمة نواب السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجأرون يتضرعون قل لهم يا محمد لا تجأروا لا لا تتضرعوا اليوم ومن عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون. قد كانت آيات القرآن تتلى تقرأ وتعرض عليكم فكنتم على

اعقاب - 00:05:09

بكم تنكسون الى دينكم الاول تميلون وترجعون. مستكبرين به متعظمين بالبيت تقولون نحن اهله سامرا تقولون السمر تقولون السمر حوله تهجرون تسبون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه والقرآن افلم يتدبروا القرآن افلم يتفكروا في القرآن وما فيه من وعيد

ام جاءهم من الامن والبراءة يعني اهل مكة ما لم يأت اباء - 00:05:29

هم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم نسب رسولهم فهم له منكرون جاحدون. ام يقولون بل يقولون به جنة جنون بل جاءهم بالحق جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن التوحيد والرسالة واكثرهم للحق للقرآن كارهون اي جاحدون. ولو اتبع الحق اهواءهم لو

كان الله بهواهم في السماء اله وفي الارض اله لفسدت السماوات - 00:05:49

ارض ومن فيهن من الخلق بل اتيناهم بذكرهم انزلنا جبريل الى نبيهم بالقرآن فيه عزهم وشرفهم فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم معرضون مكذبون ام تسألهم يا محمد واهل اهل مكة خرجا جعلنا فلذلك لا يجيبونك فخراج ربك فتواب - 00:06:09

ربك بالجنة خير افضل مما لهم في الدنيا وهو خير وهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا والاخرة. وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت عن الصراط عن الدين لناكبون اي

مائلون. ولو رحمانهم يعني اهل مكة وكشفنا ورفعنا ما بهم من ضر من جوع الاجوع - 00:06:26

ويتمادوا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم بعمهون يمضون عمهة لا يبصرون الحق والهدى. ولقد اخذناهم بالاداب والجوع والقحط فما استكانوا لربهم فما وضعوا لربهم بالتوحيد وما يتضرعون لا يؤمنون حتى اجلهم يا محمد اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد

يعني الجوع اذا فيه - 00:06:46

اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل خير وهو الذي انشأ لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون به والابصار تبصرون بها والافئدة

يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون فشركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة - 00:07:06

وهو الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار تغليب الليل والنهار وذهابهما ومجيئهما ما وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل وضوء النهار كله هذا كل هذا اية لكم

بان كل هذا اية لكم بان الله يحيي الموتى سبحانه - 00:07:21

افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا كذبوا كذبوا بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة مثلما قال الاولون مثلما كذب

الاولون اتي بعد الموت قالوا اين متنا وكنا ترابا صرنا ترابا رميمما وعظاما بارية ائنا لمبعوثون لمحيون بعد الموت. لقد وعدنا نحن -

[00:07:42](#)

هنا هذا الذي تعدنا يا محمد من قبل ومن من قبل من قول ما وعدتنا ان هذا ما هذا الذي تقول يا محمد الا اساطير الاولين احاديث

الاولين في دهرهم وكذبهم ولكفار مكة يا محمد لمن الارض ومن فيها من - [00:08:02](#)

خلقي اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تذكرون افلا تتعظون فتطيعون الله؟ قل لهم ايضا يا محمد من بخالق

السموات السبع ورب العرش العظيم السرير الكريم سيقولون لله. الله خلقها قل لهم يا محمد افلا تتقون - [00:08:16](#)

غير الله قل لهم ايضا يا محمد من بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وهو يجير يقضي ولا يجار عليه لا يقضى عليه ويقال هو

يجير القى مع ذلك ولا يجار عليه لا يجير لا يجير احد احدا من عذابه اجيبوا ان كنتم تعلمون. سيقولون لله بيد الله بقدرة -

[00:08:36](#)

بقدرة الله ذلك كله قل لهم يا محمد وفأن تسحرون من من اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد وكيف يصرفون بالكذب ان

قرأت بضم التاء. نعم. فان يسحرون من اين تكذبون على الله؟ تسحروا تكذب - [00:08:56](#)

واما تسحرون يعني تصرفون. نعم بل اتيناهم بالحق ارسلنا جبريل الى نبيهم بالقرآن فيه ان ان ليس لله ورد ولا شريك وانهم لكاذبون

في قولهم ان الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد من بني ادم ولا بنات من الملائكة - [00:09:13](#)

وما كان معه من اله من شريك اذا لو كان كما يقولون لذهب كل اله بما خلق الى نفسه فاستولى كل اله على ما خلق. ولعلى بعضهم

على بعض لغلب بعضهم على بعض - [00:09:26](#)

سبحان الله نزه نفسه ويقال ارتفع وتبرأ عما يصفون يقولون من الكذب. عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة اعلمه

اعلمه ويقال ما يكون من الشهادة اعلمه العباد ويقال ما كان فتعالى فتضرع عما يشركون به من الاوثان. قل يا محمد ربي يا ربي اما

تلون - [00:09:36](#)

اني ما يوعدون من عذاب ربي يا رب فلا تجعلني في القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم يوم بدر وانا على ان نريك يا محمد ما

نعدهم من العذاب ومبادئ الا قادرون ادفع بالتتي هي احسن السيئة يقول ادفع بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابي جهل واصحابه ويقال

السلام القبيح ويقال السلام - [00:09:59](#)

قبيح عن نفسك. نحن اعلم بما يصفون من الكذب. وقل ربي اعوذ بك اعتصموا بك من همزات نزغات الشياطين التي يصرع بها

الرجل. واعوذ التي يصرع بها الرجل واعوذ بك ربي ان يحضروني من ان يحضروني يعني الشياطين في الصلاة يعني الشياطين في

الصلاة وعند القراءة وعند الموت حتى اذا جاء احدهم - [00:10:19](#)

كفار مكة الموت يعني ملك الموت واعوانه لقبض روحهم. قال رب ارجعوني الى الدنيا لعلني اعمل صالحا واؤمن بك فيما تركت في

الذي تركت في الدنيا وكذبت به كلا حقا يرد يدك. كلا حقا يرد الى الدنيا انها يعني الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا تنفعه -

[00:10:39](#)

ومن ورائهم قدامهم برزخ يعني القبر الى يوم يبعثون من القبور فاذا نفخ في الصور نفخة البعث فلا انساب بينهم فلا نفع فلا نفع

بينهم بالنسب ويومئذ يوم القيامة ولا يتساءلون عن ذلك. فمن ثقلت موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك هم المفلحون الناجون من

السخط والعذاب. ومن خفت موازينهم - [00:11:00](#)

ميزانه من الحسنات فاولئك الذين خسروا انفسهم في غبنوا انفسهم في جهنم خالدون مقيمون دائمون لا يموتون ولا يخرجون

منها تلعف النار تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتأكل لحومهم النار وهم فيها في النار كائحون وكلهم سواد وجوههم وكلهم

سواد وجوههم - [00:11:20](#)

زرقة اعينهم الم تكن يقول الله لهم الم تكن ايات القرآن تتلى عليكم في الدنيا فكنتم بها بالايات تكذبون اي تجحدون قالوا قالوا الكفار

وهم قالوا لكفار وهم في النار؟ لا قالوا الكفار. نعم. نعم. يعني واو الجماعة - [00:11:40](#)

من القائلين ويفسروها ويجتمعنا قالوا الكفار وهم في النار ربنا يا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتبت علينا في اللوح المحفوظ فلم
نؤمن وكنا قوما ضالين كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها منا - [00:11:59](#)

فان عدنا الى الكفر فانا ظالمون على انفسنا. قال الله لهم اخسئوا فيها اصغروا في النار ولا تكلموني ولا تسألوني الخروج من النار انه
كان فريق هم طائفة من العباد من المؤمنين يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا ولا فلا تعذبنا وانت
خير الراحمين انت ارحم علينا من - [00:12:13](#)

فاتخذتموهم سخريا استهزاء حتى انسوكم ذكري حتى اشاغ لكم ذلك عن توحيدي وطاعتي وكنتم منهم تضحكون عليهم تستهزئون
اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا على طاعته وعلى اذاكم انهم هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار. نزلت هذه الاية في ابي
جهل واصحابه الاستهزاء معنى سلمان واصحابه. قال قال الله لهم - [00:12:33](#)

كم لبثتم مكثتم في الارض في القبور عدد سنين من الشهور والايام؟ قالوا لبثنا يوما ثم شكوا في ذلك فقالوا او بعض يوم ثم قالوا لا
ندري ذلك. فاسأل العابدين الحفظة - [00:12:53](#)

ويقال ملك الموت واعوانه ويقال ملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا عند مكثكم في النار لو انكم
كنتم تعلمون ذلك يقول وان كنتم صديقون - [00:13:03](#)

قولي ويقال ويقول الله لهم لو انكم ان كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي ذا لعلمهم لعلمتم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا
مقدم ومؤخر. افحسبتم افظنتم وانتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا هملا بلا امر واه ولا ثواب ولا عقاب وانكم البنا لا ترجعون بعد
الموت فتعالى الله ارتفع وتبرأ عن الولد والشريك - [00:13:19](#)

الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم السرير الحسن ومن يدعو يعبد مع الله الها اخر من الاوثان لا برهان له به لا حجة له مما
يعبد من دون الله - [00:13:39](#)

فانما حسابه وعذابه عند ربه في الآخرة انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد رب اغفر تجاوز عن امتي
وارحم امتي فلا تعذبهم - [00:13:49](#)

وانت خير الراحمين ارحم الراحمين قال رحمه الله تعالى سورة النور سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها برد الهاء اليها وفرضناها
بيننا فيها الحلال والحرام وانزلنا فيها بينا فيها آيات بينات - [00:13:59](#)

اتم الامر والنهي والفرائض والحدود لعلكم تتذكرون كي تتعظوا بالامر والنهي فلا تعطلوا فلا تعطلوا عن فلا تعطلوا الحدود. الزانية
والزاني وهما بكران زنا يا فاجردوا كل واحد منهما بالزنا مئة جرس سوط ولا تأخذكم بهما باقامة الحد عليهما رافة دقة في دين الله
في تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:14:14](#)

بالبعث بعد الموت وليشهدا عذابهما وليحضر وليحضر عند اقامة الحج عليهما طائفة من المؤمنين رجل رجل او رجلان رجل او رجلان
فصاعدا لكي يحفظوا الحد الزاني من اهل الكتاب المعلن به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من اهل الكتاب او مشركة من ولاد مشرك العرب
والزانية من ولاد جهلك - [00:14:34](#)

او من وراء ذي المشركين لا ينكحوا لا ينكحها لا يتزوجها الا زاني من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرّم ذلك تزويجه
يعني تزويج وولائد اهل الكتاب وولائد وولائد - [00:14:55](#)

المشركين على المؤمنين نزلت هذه الاية في قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتزوجوا ولد من اهل الكتاب ولا
اذا اخرجوا المشركين كن بالمدينة زناة معلنات بالزنا رغبة في كسبهن - [00:15:05](#)

فلما نزلت هذه الاية تركوا ذلك ويقال الزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكحوا لا يزني الا زانية الا زانية الا بزانية مثله او من
اهل الكتاب او - [00:15:15](#)

اشريك يتيم من مشرك العرب والزانية من اهل القبلة او من اهل الكتاب او من مشركي العرب لا ينكحها لا يزني بها الا زاني من اهل
القبلة او من اهل الكتاب او مشرك بمشركي العرب وحرّم ذلك الزنا - [00:15:25](#)

ما على المؤمنين والذين يرمون المحصنات يقذفون الحرائر والمسلمات العفاف بالفرية ثم لم يأتوا باربعة شهداء احرار عدول مسلمين فاجلدوهم بالفرية ثمانين جلدة ولا ثمانين جلدة ولا تقبل لهم شهادة ابدًا واولئك هم الفاسقون العاصون بالفرية الا الا الذين تابوا من بعد ذلك بعد - [00:15:35](#)

واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الآية من اولها الى ها هنا في شأن عبد الله ابن يبين اصحابه. والذين يرمون ازواجهم اسامهم بالفرية - [00:15:53](#)

لم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله فيحلف الرجل اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه لمن الصادقين في قوله على المرأة - [00:16:03](#)

ان لعنة الله عليه ولو في المرة الخامسة يقول لعنة الله على الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدراً عنها ويدراً يعني يدفع الحاكم عنها العذاب عن المرأة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شهادات بالله اذا حلفت الموت اربع مرات بالله الذي لا - [00:16:13](#)
اله الا هو انه يعني زوج يعني انه زوجها لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله عليها على المرأة ان كان زوجها ومن الصادقين فيما يقول عليها. ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله تواب متجاوز لمن تاب حكيم. حكم اللعان بين الرجل - [00:16:30](#)

للرأة بالفرية نزلت هذه الآية في عاصم بن عدي الانصاري ابتلي بهذا ان الذين جاءوا بالالفك تكلموا بالكذب عصبة من جماعة منكم نزلت في عبد الله ابن ابي ابن سلول المنافق وحسان ابن ثابت الانصاري ومصطلح ابن ائاثة ابن خالة ابي بكر الصديق - [00:16:50](#)
وعباد ابن عبد المطلب وحملة بنت جحش اسدية فيما قال ولا عائشة وصفوان بن معاقل من لا لا تحسبوه يعني القذف لعائشة وصفوان شرا لكم في الآخرة بل هو هو خير لكم في الثواب لكل امرئ منه لكل امرئ منهم ممن خاض في امر عائشة وصفوان بن المعطر ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاب فيه والذي تولى كبره اشاع واعظم المقالات - [00:17:05](#)

وهو عبد الله بن ابي منهم له عذاب عظيم في الدنيا بالحد وفي الآخرة بالنار ولولا هلا اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم بامهاتهم خيرا يقول هلا ظننت بعائشة ام المؤمنين كما تظنون بامهاتكم - [00:17:25](#)
قالوا هلا قلتهم هذا القذف افكم مبین كذب بين. لولا جاؤوا عليه هلا جاءوا على ما قالوا باربعة شهداء عدول فيصدقونهم بذلك فاذا لم يأتوا بالشهداء باربعة شهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ثم نزل في شأن الذين لم يقذفوا عائشة وصفوان ابن المعطرين ولكن خاضوا فيه. ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته في الدنيا - [00:17:42](#)

والآخرة مسكنا اصابكم فيما افقتم فيه خضتم في شأن عائشة وصفوا لها عذاب عظيم. شديد في الدنيا والآخرة اذ تلقونه بالسنتكم اذ يرويه بعضكم عن بعض وتقولون بافواهمك بالسنتكم ما ليس لكم به علم حجة وبيان. وتحسبونه يعني قذف عائشة وصفوانه هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم في العقوق - [00:18:02](#)

ولولا هلا اذ سمعتموه قد فعشت وصفوان قلتكم ما يكون لنا ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا الكذب سبحانه هذا بهتان عظيم كذب عظيم. يعظكم الله يخوفكم يحبك الله وينهاكم عن ان تعودوا لمثله الا تعودوا الى مثله ابدًا ان كنتم اذ كنتم مؤمنين مصدقين. ويبين الله لكم الايات بالامر والنهي والله عليم بمقاتلكم حكيم - [00:18:22](#)

فيما حكم عليكم من الحد ان الذين يحبون يعني عبد الله ابن ابي يعني عبد الله ابن ابي واصحابه ان تشيع ان تظهر الفاحشة في الذين امنوا عائشة وصفوان لهم عذاب اليم بالضرب في - [00:18:42](#)

في الدنيا والآخرة بالنار لعبدالله بن ابي الخاصة. والله يعلم ان عائشة وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك. ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عائشة وصفوان وان الله رؤوف رحيم من المؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسواته - [00:18:55](#)

وساتاه ومن يتبع خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته. فانه يأمر بالفحشاء بالقبيح من من العمل والقول والمنكر ماذا يعرف في شريعة ولا في سنة ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق ما زكى وما وحد وصلح منكم من احد ابدًا. ولكن

الله يزكي يوفق ويصلح من يشاء من من كان هل لذلك - 00:19:15

والله سميع لمقالتكم عليهم بكم وباعمالكم ثم نزل في شأن ابي بكر حين حلف انه لا ينفق على ذوي قرابته قبل ما خاضوا في امر عائشة يعني مسطحا واصحابه وقال ولا يأتياني لا ينبغي ان يحلف اولي الفضل منكم بالبدر والسعة بالمال ان يؤتوا اولي القربى الا يؤتوا اي لا يعطوا او لا ينفقوا ولا ذوي القرابة وكانوا يصطحبون خالته - 00:19:37

والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين في سبيل الله بطاعة الله وكان مهاجرين وليعفوا يتركوا وليصفحوا ويتجاوزوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم الا بوي ابا بكر ان يغفر الله لك والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب. فقال ابو بكر بلى احب يا رب. فالطف فالطف بقرابته واحسن اليهم بعدما نزل - 00:19:57

هذه الاية ثم نزل في شأن عبد الله بن ابي واصحابه الذين خاضوا في امر عائشة وصفوان فقال ان الذين يرمون بالزنا والمحصنات الحرائر الغافلات عن الزنا والعفاف المؤمنات المصدقات بتوحيد - 00:20:17
يعني عائشة لعنوا عذبوا في الدنيا بالجار والاخرة بالنار يعني عبد الله ابن ابي ولهم عذاب عظيم شديد اشد ما يكون في الدنيا يعني عبد الله ابن يعني عبد الله ابن ابي واصحابه - 00:20:27

يوم وهو يوم القيامة تشهد عليهم على عبد الله ابن وبين واصحابه السنتهم بما قالوا ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون في الدنيا يومئذ يوم القيامة ينفقهم الله - 00:20:37
الحق يوفيه الله جزاء اعمالهم بالعدل ويعلمون ان الله يعني ان ما قال الله في الدنيا هو الحق المبين ونزل فيهم ايضا الخبيثات من قول من القوي والفعل للخبيثين للرجال والنساء ويقال بهم تليق - 00:20:47

ويقال بهم تليق. والخبيثون بالرجال والنساء للخبيثات بالقول والفعل يتبعون ويقال بهم تليق. ويقال الخبيثات من النساء حملة بنت جحش الازدية التي خاضت في امر عائشة للخبيثين من رجال عبد الله بن نبين واصحابه واحسانه - 00:21:03
وحسان بن ثابت. هم تشبه؟ نعم. تشبه. تشبه والخبيثون يلجها لعبد الله بن ابيه واصحابه الخبيثات من نساء اللاتي خضن في امر عائشة الشابة. نعم والطيبات المؤمن الذي تشبه فصار يتبع المنافق في قوله وصار فيه صفة - 00:21:19

وهو التشبه هذا مقصوده والطيبات من القول والفل للطيبين من الرجال والنساء وقلوبهم تليق والطيبون من الرجال بالنساء للطيبات من القول والفعل يتبعون. ويقال بهم تليق ويقال والطيبات بالنساء عائشة للطيبين من الجارية عن النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه - 00:21:39

والطيبون من الجارية يعني النبي صلى الله عليه وسلم من طيباته يعني عائشة تشبه. هم. اولئك عائشة وصفوان مبرأون مما يقولون عليه من الفدية لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا - 00:21:54
ورزق كريم في الجنة. يقول اذا اثني على الرجل والمرأة ثناء حسنا وكان اهلا لذلك صدق بهم صدق به عليهما ويقول من سمعه هما كذلك واذا اثني على رجل من المرأة الخبيثين وكانا اهلا وكان اهلا له صدق به عليهما ويقول من سمعه هما كذلك ثم نهاهم عن دخول - 00:22:04

لبعضهم على بعضهم بغير اذن فقال يا ايها الذين امنوا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم ان تدخلوا بيوتا حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ثم تستأنسوا فيقول - 00:22:25
فيقول ادخل مقدم ومؤخر. ذلك التسليم والسيدان خير لكم واصلحوا لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فلا يدخل بعضكم على بعض بغير فان لم تجدوا فيها في البيوت احدا ياذن لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يؤذن لكم بالدخول وان قيل لكم ارجعوا ان ردوكم فارجعوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو الرجوع وازكى لكم - 00:22:35

هم اصلحوا لكم من ان تقوموا على ابواب الناس والله ما تعملون من الاستئذان وغيره عليهم. ثم رخص لهم في الدخول في بيوت غير غير بيوتهم بغير اذن وهي الخانة - 00:22:55
على الطرق فقال ليس عليكم جناح حرج ان تدخلوا بيوتنا كلمة فارسية قناة خانقات ومعناها في اصطلاحنا اليوم اللي هي الهوتيلات

والاستراحات اللي في الطرقات نعم السفر قديما ايه تكون الدولة - 00:23:05

من ايام عمر انشأ على كل مسافة انشأوا استراحة فكانت تسمى خان يقيم عليها الحاكم امير المؤمنين من بيت مال المسلمين من ينظف المكان يخدم المكان نعم ليس فيها ليس عليكم جناح حرج ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة غير مسكونة ليس فيها سائل معلوم مثل الخانات وغير ذلك - 00:23:25

فيها متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد والبرد في الشتاء والصيف. والله يعلم ما تبذرون من الاستئذان والتسليم وما تكتُمون من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج فقال قل للمؤمنين يا محمد يغضوا من ابصارهم يكفوا ابصارهم عن الحرام ومن صلتهم في الكلام - 00:23:51

ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ للعين والفرج اذكى اصلحوا لهم وخير لهم ان الله خبير بما يصنعون من الخير والشر. وقل يا محمد للمؤمنات يغضضن يكففن من ابصارهن عن الحق - 00:24:10
رامي ورؤية الرجال ومن صلتهم في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدن ولا يظهرن زينتهن الدبلوج والوشاح الا ما ظهر منها من ثيابها وليضربن بخمورهن يرخينا قناعهن على جيوبهن يرخين قناعهن على جيوبهن على صدورهن ونحورهن وليشدن وليشدن ذلك ثم ذكر الزينة - 00:24:20

يعني لا ضمنا بخمر الخنا قناعهن قناع على الوجه. نعم ترخي قناعها من الوجه على صدرها. بحيث ان حتى لو جاءت الرياح ولفت لا يظهر شيء من وجهها هاي تفسير اه فيروز عبادي ومنقول عن ابن عباس - 00:24:40

من طريق اخر. نعم وليضربن بخمورهن يرخن غناهن على جيوبهن على صدورهن ونحورهن وليشدن ذلك وليشدن ذلك. احسنت. وليشدن ذلك ثم ذكر الزينة ايضا فقال ويجوز نون آ النسوة مدغما بنون التأکید. وليشدن ذلك - 00:24:58
وليس دون ذلك ثم ذكر الزينة ايضا فقال ويبدل زينتهن الدبلوج والوشاح وغير ذلك الا لبولة من ازواجهن او ابائهن في النسب او اللبن او ابائهن اخواتنا واباء ازواجهن او ابائهن في النسب او اللبن او ابناء بعوتهن ابناء ازواجهن من غيرهن او اخوانهن في النسب او اللبن او بني اخوانهن في النسب او اللبن او بني اخوات - 00:25:17

ان في النسب او اللبن او نسائهن نساء اهل دينهن المسلمات انه لا يحل لها ان تراها لانه لا يحل لها ان تراها متجردة يهودية او نصرانية او مجوسية او ما - 00:25:37

وملكت ايمانهن من الايمان دون العبيد او التابعين لازواجهن وغير اولي الاربة الشهوة من الرجال والنساء يعني الخسية والشيخة الكبير الفاني او الطفل يعني الصغير الذين لم يظهروا على عورات النساء الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يطبقوا المجامعة مع النساء ولا النساء معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيء فلا بأس بان يرى زينتهن هؤلاء - 00:25:47
ابقى سيرى بان يرى زينتهن هؤلاء بغير ريبة ولا يضربن بارجلهن احدهما بالآخرى لتقرع الخلخال بالخلخال ليعلم لكي يعلم ويظهر ما يخفين من زينة لكي يعلم ويظهر ما يخفين من - 00:26:07

ما يوارين من زينتهن يعني الخلاقل عند الغريب. وتوبوا الى الله جميعا من جميع الذنوب الصغار والكبائر ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي تنجو من السخط والعذاب دلهم على تزويج البنين ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات ممن ليس لهم ازواجهم فقال وانكحوا وزوجوا الايام منكم من اتاكم واخواتكم يقال بنيكم واخواتكم ممن - 00:26:21

ليس لهم ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين من عبيدكم وامائكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنيهم الله من فضلهم رزقه والله واسع برزقه للحر والعبد عليم بارزاقهما وليستعفف عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا ساعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه نزلت في حويضة ابن عبد العزى في شأن غلام له سأل كتابه - 00:26:41

سوف يكاتبه والذين يبتغون الكتاب يطلبون منكم المكاتبه مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفاء واتوهم اعطوهم يعني لجملة الناس من مال الذي اتاكم واعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم ويقال حث المولى على ترك الثلث عن المكاتبه - 00:27:01

ثم نزل في شأن عبد الله ابن ابيه واصحابه كان لهم ولائد يجبرونهن على الزنا لقبل كسبهن واولادهن فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا ولا تجبروا وفتياتكم ولا ايديكم على البغاء على الزنا والفجور ان اردنا بعد ما اردنا تحسنا تعفوا عن الزلال تبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحياة الدنيا من كسبهن واولادهن ومن يكرههن - [00:27:19](#)

اجبروهن يعني الولاء اذا يجبرهن يعني الولاء اذا على الزنا فان الله من بعد اكراهن وتوبتهن او غفور متجاوز رحيم بعد الموت. تفسير لك يشكل على بعض الناس ما معنى ولا تكرهوا فتياتكم على البغض - [00:27:39](#)

يظن ان المقصود الكراهة لا لا تكرهوه لا تجبروا ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يقول وانزل جبريل الى نبيكم بآيات بينات بالحلال والحرام والاكل والنهي عن الزنا والفواحش. ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين مضوا من قبلكم - [00:27:54](#)

من المؤمنين والكافرين وموعظة النهي للمتقين عن الزنا والفواحش. ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال الله نور السماوات والارض هادي اهل السماوات والارض والهدى من الله على وجه التبيان والتعريف يقال والله مزين السماوات بالنجوم والارض بالنبات

والمياه ويقال اللهم نور قلوب اهل السماوات واهل الارض من المؤمنين مثل نوره التفاسير - [00:28:11](#)

لان نور مصدر والمصدر يطلق ويراد به معناه المصدري ويطلق ويراد به اسم الفاعل هادي ومنور ويطلق ويراد به اسم المفعول. منور فاله نور بذاته هذا من حيث المعنى المصدر - [00:28:31](#)

والله منور السماوات والارض والله نور السماوات والارض كل هذه تفاسير صحيحة. لان المصدر تأتي لهذه المعاني نعم مثل نوره نور المؤمنين ويقال مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكاة ككوة فيها مصباح مقدم ومؤخر يقول كمشكاته مصباح وهو السراج مصباح السراج في - [00:28:54](#)

زجاجة في قنديل من جوهر الزجاج القنديل في مشكاة وهي قوة غير نافذة بلغة الحبشة وكأنها يعني زجاجة كوكب دري نجم مضية من هذه الانجم الخمسة يطاردها المشتري والزهرة وبهران وزحل هذه الانجم كلها ذرية. يوقد من شجرة اخذ اخذ دهن

اخذ دهن - [00:29:14](#)

دهن القنبل. دهن القنبل من دهن اخذ دهن القنبل من دهن من دهن الشجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الزيتون لا شرقية ولا لا شرقية ولا غربية من فلاة على تلعة لا يصيبها ظل الشر ولا ظل الغرب. ويقال بما كانت بمكان لا تصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت. يكاد زيتها زيت الشجرة يضيء من وراء قشرها - [00:29:34](#)

ولو لم تمسسه وان لم تمسسه نار نور على نور فهو نور على نور المصباح فهو النور على النور المصباح نور نور والزيت نور يهدي الله نوره يكرم الله بنوره يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء ومن كان اهلا لذلك. ويقال مثل نوره نوري محمد صلى الله عليه وسلم في اصلااب ابائهم - [00:29:54](#)

على هذا الوصف الى قوله توقد بشجرة مباركة يقول كان نور محمد في ابراهيم حنيفا مسلما زيتون حنيفا مسلما زيتونة زيتونة دين حنيفة لا شرقية ولا غربية لم يكن الا لم يكن لابراهيم يهودي ولا صانيا - [00:30:14](#)

لم يكن لابراهيم يهودي ولا صنيع يكاد زيتها يقول تكاد اعمال ابراهيم تضيء في اصلااب ابائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يقول كانه نور محمد صلى الله عليه وسلم ولو - [00:30:29](#)

ولم تمسسه نار اي لو لم يكن ابراهيم نبيا لكان لها لكان له هذا النور ايضا ويقال له لم تمسسه نار لو لم يكرم الله ابراهيم لم يكن له هذا النور. ويقال له لم يكن لو لم يكرم لو لم يكرم - [00:30:39](#)

له عبده المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا النور. ويضرب الله الامثال للناس هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شيء من كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضربه الله للمعرفة وبين منفعته ومدحتها لكي يشكروا بها - [00:30:55](#)

ويقول كما ان سراج المؤمن يهتدى به كذلك المعرفة والمؤمن يهتدى به وكما ان القنديل نون وينتفع به كذلك معرفة نور يهتدى به وكما ان الكواكب الذرية يهتدى بها في ظلمات البر والبحر كذلك - [00:31:12](#)

كما يلفت ويهتدى بها في ظلمات الكفر والشرك وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده

وكما ان الزيتون لا شقية لا شقيت ولا - [00:31:22](#)

تربية كذلك دين المؤمن حنيفي لا يهودي ولا نصراني. وكما ان زيت الشجرة نور مضيء وان لم تصبه النار فكذلك شرائع الايمان المؤمنين ممدوح وان لم يكن معها غيرها غيرها من الفضائل وكما ان السراج والقنديل والمشكاة نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور وصدرة نور ومدخله نور ومخرجه نور على نور يهدي الله - [00:31:32](#)

من يشاء يكرم الله بهذا النور. من كان اهلا لذلك فهذا وصف الله للمعرفة في بيوت يقول هذه القناديل معلقة في بيوت يقال بيوت ويقال بيوت اذن الله امر الله ان ترفع ان تبنى وهي المساجد ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيده. يسبح لها يسبح له يصلي لله فيها في المساجد بالغدو - [00:31:52](#)

غدوة غدوة صلاة الفجر غدوة صلاة الفجر والعصايا عشية صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة في الجلب ولا بيع يدا بيده عن ذكر الله عن طاعة الله ويقول اي الاوقات الخمسة واقام الصلاة واتمام الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من في مواقيتها وايتاء - [00:32:14](#)

زكاة اي اداء زكاة اموالهم يخافون يوم العذاب يوم وهو يوم القيامة. تتقلب فيه القلوب والابصار حالا بعد حال يعرفون حين يعرفون حين يعرفون ولا يعرفون حين ليجزيهم الله احسن ما عملوا باحسان ما عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله من قرابة بواحدة تسعة. والله يرزق من يشاء بغير حساب - [00:32:34](#)

بلا تقدير ولا هنداز ولا منة ولا هندس قلنا لكم هندس كلمة فارسية اه عند يعني شي بدون ترتيب نعم طبعاً نعم. والذين كفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اعمالهم مثل اعمالهم في الآخرة كسرى ببيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمأ - [00:32:54](#) العطشان ماء من البعد حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً من الشراب فكذلك لا يزيد الكافر من ثواب عمله شيء يوم القيامة ووجد الله عنده وجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعداً لعذابه فوفاه حسابه فوفره عذابه والله سريع الحساب شديد العذاب ويقال اذا حاسب فحسابه - [00:33:21](#)

سريع سبحانه الله او كظلمات في بحر الجن يقول مثلاً مثل النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر في بحر لجهنم في غمر في غمر عميق يغشاها يعلوه يعني يباح - [00:33:41](#) موج من فوقه موج اخر من فوقه من فوق الموج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل النكرة في قلبه النكرة مثل النكرة لان نكر انكر ينكر نكرا ونكرة. نعم مثل النكرة في قلبه كظلمة البحر ومثل قلب ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الهائل ومثل اعماله كسحاب لا لا ينتفع به لقول الله. ختم الله - [00:33:51](#)

هي طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم. فهذه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة فكذلك الكافر ولا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل الله له نورا معرفة في الدنيا فما له من نور من معرفة في الآخرة. ويقال ومن لم يكرمه الله بالايمان في الدنيا فما له من ايمان في الآخرة - [00:34:16](#)

الم ترى الم تخبرين في القرآن يا محمد ان الله يسبح له يصلي لله من في السماوات من الملائكة والارض من المؤمنين والطير يسبح الطير صافات مفتوحات كل كل واحد منهم قد علم صلاته من يصلي له وتسبيحه من يسبح له ويقال قد علم الله صلاة من يصلي وتسبيح من يسبح والله عليم بما يفعلون - [00:34:36](#)

من الخير والشر ولله ملكه خزائن السماوات المطر والارض النبات والى الله المصير المرجع بعد الموت. الم ترى الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يزدى يسوء سحاباً ثم يولف بينه يضم بين السحاب ثم يجعله ركاباً بعضه على بعض يقول يجعله ركاباً ثم يؤلفه مقدماً ومؤخراً - [00:34:56](#)

فترى الودق المطر يخرج من خلاله ينزل من خلال السحاب وينزل من السماء من الجبال فيها من برد يقول وينزل من من جبال في السماء اي برد فيصيب به فيعذب الله بالبرد من يشاء ومن كان اهلاً لذلك ويصرفه يصرف عذابه عن يشاء. يكاد سنابرقه ضوء برق السحاب يذهب - [00:35:15](#)

الابصار من شدة نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالليل فهذا تقليبهما ان في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار وغير ذلك لعبرة لعامة لاولي الابصار في الدين. ويقال في العين والله خلق كل دابة على وجه الارض من ماء من ماء الذكر والانثى فمنهم من يمشي على بطنه - [00:35:35](#)

من الحية واشباهها ومنهم من يمشي على رجليه الانسان واشباهه ومنهم من يمشي على اربع من دواب يخلق الله ما يشاء كما يشاء ان الله على كل شيء قدير من الخلق وغيره - [00:35:55](#)

لقد انزلنا آيات مبينات يقول انزل آيات مبينات بالامر والنهي والله يهدي يرشد الى دينه من يشاء ويكرم من كانها لذلك الى صراط مستقيم من دين قائمين الله وهو الاسلام ثم نزل في شأن قوم عثمان بن عفان حين قالوا عثمان لا تذهب مع علي للقضاء عند النبي صلى الله عليه وسلم في خصومة في قطعة ارض كانت بينهما لانه يميل اليه - [00:36:05](#)

فذهبهم الله ذلك وقال ويقولون قوم عثمان بن عفان انا بالله وبالرسول صدقنا بايماننا بالله وبالرسول وطالما ما امرنا به ثم يتولى فريق طائفة منهم من قوم عثمان من بعد ذلك - [00:36:25](#)

اما لما قالوا هذه الكلمات عن حكم الله وما اولئك بالمؤمنين بالمصدقين في ايمانهم واذا ادعوا الى الله الى كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول بينهم بكتاب الله بحكم الله اذا فريقهم طائفة منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول وان يكن لهم لقول عثمان لقوم - [00:36:39](#)

عثمان الحق القضاء يأتوا اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم مذعنين مسعين طائعين. افي قلوبهم مرض شك ونفاق ام ارتابوا؟ بل شكوا بالله وبرسوله ام يخافون. ا يخافون ان يحيي فالله يجور يجور الله عليهم رسوله في الحكم. بل اولئك هم بل اولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم وكانوا منافقين في ايمانهم ثم ذكر قول المخلصين - [00:36:55](#)

فقال انما كان قول المؤمنين المخلصين كقول عثمان حيث قال لعلي بل اجيبوا معك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قضى بيننا رضيت فما مداحه الله بذلك وقال انما كان قول المؤمنين - [00:37:15](#)

من المخلصين اذا دعوا الى الله الى كتاب الله ورسوله وسنة رسوله ليحكم الرسول بينهم بكتاب الله بحكم الله ان يقولوا سمعنا اجبنا واطعنا ما ما امرنا واولئك هم يفلقون الناجون من السخط والعذاب يعني عثمان بن عفان ونزل في عثمان ايضا لقوله والله لئن شئت والله لئن شئت يا رسول الله لاخرجن لاخرجن من مالي - [00:37:27](#)

كله. فقال الله لاخرجن. احسن الله اليكم في عثمان ايضا لقوله والله لئن شئت يا رسول الله ليخرجن من مالي كله فقال الله ومن يطع الله ورسوله في الحكم ويخشى الله فيما مضى واتقه فيما بقي فاولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا ونجوا من النار. وقسموا بالله جهد ايمانهم حلف بالله عثمان - [00:37:47](#)

مان عثمان جهد يمينه لان امرتهم ليخرجن من ماله كله قل لهم يا محمد لا تقسموا لا تحلفوا طاعة معروفة هي طاعة معروفة ان فعلتم والا ولكن اطيعوا طاعة معروفة معلومة التي اوجبت عليكم ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر. قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا الله في الفرائض - [00:38:06](#)

في الفرائض واطيعوا الرسول في السنن والحكم فان تولوا اعرضوا عن طاعة ما فانما عليهما حمل ما امر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما امرتم من الاجابة وان تطيعوه تطيعوا الله فيما امركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول الا البلاغ المبين عن الله وعد الله الذين امنوا منكم يا اصحاب - [00:38:26](#)

القول بان هذه الآية انزلت في خصومة بين علي وعثمان مروى في كتب السفاسير لكن اه صحيح ان ما جاء في كتب الاحاديث ان هذه الآية نزلت في شأن منافق - [00:38:44](#)

آآ ومؤمن تخاصما نعم وعد الله الذين امنوا منكم يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفهم في الارض بعضهم على اثار بعض - [00:39:01](#)

كما استخلف الذين من قبلهم من بني صهيل يوشع بنون وكرم يوفنا ويقال لنا لننزلهم ارض مكة كما انزلنا الذين من قبلهم من بني

اسرائيل ارضهم بعدما اهلك عدوهم وليمكن - 00:39:14

انهم ليظهرن لهم دينهم الذي ارتضى لهم رضي واختار لهم وليبدلهم بمكة من من بعد خوفهم من العدو ام من بعد هلاك عدوهم
يعبدونني لكي يعبدوني بمكة لا يشركون بي شيئا من اوثانا ومن كفر بعد ذلك التمكين والتبديل فاولئك هم الفاسقون والعاصون
واقيموا الصلاة اتموا - 00:39:27

صلواته الخمس وآتوا الزكاة يعطوا زكاة اموالكم واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون كي ترحموا فلا تعذبوا. لا تحسبن يا محمد
الذين كفروا كفار مكة معجزين في الارض فائتين في الارض من عذاب الله ومأواهم مصيرهم - 00:39:44
في الآخرة وبئس المصير صاروا اليه مع الشياطين نزلت هذه الآية في في ابي جهل واصحابه ثم نزل حين قال عمر رضي الله عنه
وددت ان الله نهى ابنائنا وخدمنا ان لا يدخلوا - 00:39:57

في الاوقات الثلاث الا باذنه. فقال يا ايها الذين امنوا بحمده صلى الله عليه وسلم والقرآن ليستأذنكم في الدخول عليكم الذين ملكت
ايمانكم العبيد والصغار والذين لم يبلغوا الحلم الاحلام - 00:40:07
منكم من احراركم ثلاث مرات من ثلاث ساعات من قبل صلاة الفجر من حين من حين من حين ينفجر الصبح الى حين تصلى صلاة
الفجر نعم. وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة عند الغيلورة الى ان تصلى صلاة الظهر ومن بعد صلاة العشاء الاخيرة الى حين طلوع
الفجر - 00:40:17

ثلاث عورات ثلاث خلوات لكم ثم رخصهم بعد ذلك في الدخول عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم على ارباب البيوت ولا عليهم على
الابناء والخدام الصغار دون الكبار جناح حرج بعد - 00:40:36
لهن بدل هذه الثلاث الى عورات طوافون عليكم للخدمة بعضكم على بعض يدخل بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد
والابناء فينبغي لهم ان يستأذنوا بالدخول على ابائهم - 00:40:46
وممالكهم في كل حين كذلك هكذا يبين الله لكم من آيات الامر والنهي كما بين الله هذا والله عليم اعلم بصلاحكم حكيم حكم عليكم
بالاستئذان الصبيان للصغار في العورات ثم ذكر - 00:40:56

كبار دون الصغار فقال واذا بلغ الاطفال منكم من احراقكم وعبيدكم الحلم الاحتلام فليستأذنوا عليكم في كل حين كما استأذن الذين
من قبلهم من اخوانهم المذكورين كذلك كهكذا يبين الله لكم آياته امره ونهيه كما يبين الله هذا. والله عليم بصلاحكم حكيم حكم على
الكبار بالاستئذان في كل حين - 00:41:06

والقواعد من النساء العجائز اللاتي ييأسن من من المحيض اللاتي لا يرجون نكاحا لا يتزوجن ولا يحتاجن الى الزوج فليس عليهن على
العجائز جناح حرج ان يضعن ثيابهم وهن من ثيابهن الرداء عند الغريب غير متبرجات بزينة من غير ان يتزين ان يظهرن من غير ان
من غير ان يتزين ان يظهرن من ان يظهرن ما عليهن - 00:41:25

ان من الزينة عند الغريب وان يستعيشن بالرداء عند عند الغريب خير لهن من ان يضعنه والله سميع لمقاتلتهن عليم باعمالهن ثم نزل
حين يتخرج من المواكلة مع بعضهم بعض المخافة الظلم لما انزل الله لما انزل الله قوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم
بينكم بالباطل بالظلم وخافوا وخافوا من ذلك - 00:41:45

من وخافوا من ذلك فرخص لهم المواكلة مع بعضهم بعضا. فقال ليس اهل الاعمى حوض يقول ليس على من اكل مع الاعمى حوض
من اثم. ولا على الاعراض حول ليس على من اكل مع الاعوج حرج مأثما. وانما - 00:42:05

رفع الاثم في الاكل مع الاعمى لانه ربما يظن الانسان انه بصير فيأكل اكثر من الاعمى فيقع في الظلم رفع الله الحرج عنه نعم ولا على
الاعراض حظ ليس على من اكل على الاعوج حرج من اثم ولا على المريض ما وجه هذا طيب ايش رفع - 00:42:16

وجه رفع الاثم عن الاعراض لان الاعرج ربما لا يتمكن من القعدة السليمة التي تجعله يقدر على الاكل كالسليم هذا وجه المناسب نعم
ولا على المريض حظ وليس على من اكل مع المريض حرج هم مأثم ولا على انفسكم حرج مأثم ان تأكلوا من بيوتكم من بيوت ابنائكم
بغير اذن بالعدل والانصاف او بيوت ابائكم وبيوت امهاتكم وبيوت اخوانكم - 00:42:35

من كل وجه او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة ابائكم او بيوت عماتكم واخواتي ابائكم او بيوت احوالكم اخوتي اخوة امهاتكم او بيوت خالاتكم امهاتكم او ما ملكتم مفاتيحه خزائن ما عندكم من المال يعني للعبيد او صديقكم في الخلطة نزل او صديقكم في مالك بن زين والحارث بن عمار وكانا صديقين ليسا - [00:42:58](#)

اليكم جناح مأمون ان تأكلوا جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف او اشتاتا المتفرقين. ودخل في هذه الآية في هذه الآية الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك فاذا دخلوا بيوتنا يعني بيوتكم او او المساجد وليس فيها احد فسلموا على انفسكم فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم او المساجد وليس فيها احد فسلموا على انفسكم فقولوا السلام - [00:43:18](#)

وعين من ربنا تحية من عند الله كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة. كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا لعلكم ما امرتم به انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا بالله ورسوله في السر والعلانية واذا كانوا معهم مع النبي صلى الله عليه وسلم على امر جامع في يوم الجمعة او في غزوة لم يذهبوا لم يخرجوا من - [00:43:38](#)

ولم يرجعوا من الغزو حتى يستأذنوه يعني يستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يستأذنونك يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استأذن النبي مازن بيرجع الى المدينة لعله كانت به اولئك الذين يؤمنون بالله اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله في السر والعلانية فاذا استأذنوك يا محمد المخلصون يا محمد المخلص - [00:43:58](#)

فيستأذنونك يا محمد المخلصون لبعض شأنهم حاجتهم فاذن لي ما شئت منهم من المخلصين واستغفر لهم واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة - [00:44:18](#)

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الى تدعو الرسول باسمه يا محمد كدعاء بعضكم بعض اسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ويا ابا القاسم - [00:44:28](#)

قد يعلم الله الذين هل هو المصنف اكد على هذا؟ ان الرسول لا ينادى باسمه يا محمد ومع ذلك اتى به كثير يأتي به في قلوب المشركين؟ لا يأتي به في قول الله. قل يا محمد - [00:44:38](#)

قل اي نبينا شيخنا باسمه يا محمد ايه ولاء هذا هنا مضطر ان يذكره هنا مضطر ان يذكرها لكن في غير هذا المكان نعم قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون منكم من المسجد لو اذا يلوذ بعضكم بعضا وكان المنافقون واذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن اذا لم يرههم احد - [00:44:53](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال عن امر الله ان تصيبهم فتنة بلية او يصيبهم عذاب اي مؤمن بالضرب الا ان لله ما في السماوات والارض من الخلق من الخلق - [00:45:16](#)

قد يعلم ان يعلم الله ما انتم عليه من الكفر والايما والتصدق والتكذيب والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك. ويوم يرجعون الى ويوم يرجعون اليه اي الى الله وهو يوم القيامة فينبى - [00:45:26](#)

بهم يخبرهم الله بما يعمل في الدنيا والله بكل شيء من اعمالهم عليم. سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى سورة الفرقان تبارك يقول ذو بركة ويقال تبارك وتعالى وارتفع تضرع عن الولد والشريك الذي نزل الفرقان نزل جبريل بالقرآن على - [00:45:36](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد صلى الله عليه وسلم للعالمين الجن والانس نذيرا رسولا مخوفا بالقرآن الذي له ملكه خزائن السماوات المطر والارض النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى ولم يكن له شريك في الملك كما قال مشركوا العرب فيماريه فيماريه وخلق كل شيء عبوده وغير ما عبوده فقدره تقديرا - [00:45:52](#)

وقدر اجلهم وارزاقهم واعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر انثى واتخذوا كفار مكة ابو جهل واصحابه من دونه من دون الله الهة يعبدون لا يخلقون شيئا لا يقدر ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة من حسن يعني الاصنام - [00:46:12](#)

ولا يملكون لانفسهم يعني الاصنام ضرا دفع الضرر ولا نفعا جر النفع الى انفسهم والى ولا الى غيرهم ولا يملكون موتا لا يقدر ان لا يقدر ان ينكروا ينقصه من الحياة. نعم. ولا حياة ولا ان يزيدوا في الحياة ويقالوا ولا يملكون موتا لا يقدر ان يخلقوا نطفة ولا حياة ولا ان يجعلوا فيها الروح - [00:46:28](#)

ولا نشورا بعثا بعد الموت. وقال الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا القرآن الا افك كذب افتراه اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم لتلقاء نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم اخرون - [00:46:48](#)

جبر جبر ويسار وابو فكيهة الرومي. فقد جاءوا ظلما شركا وزورا كذبا. وقالوا يعني النظر واصحابه اساطير الاولين هذا القرآن وحديث الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استقراها محمد صلى الله عليه وسلم من جبر ويسار فهي تبني عليه تقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا غدوة وعشيا - [00:46:58](#)

وعشية قل لهم يا محمد وانزله يعني انزل جبريل بالقرآن الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيمًا لمن مات على التوبة. وقالوا ابو جهل - [00:47:16](#)

ابو خضر واصحابه وامية ابن خلف واصحابه مال هذا الرسول ما هذا الرسول يأكل الطعام كما نأكل ويمشي في الأسواق يتردد ويمشي في الطريق كما نتردد ونمشي لولاها انزل اليهما - [00:47:26](#)

لكم فيكون معه نذيرا معينا يخبره بما يراد به من سوء. او يلقي اليه كنز او ينزل عليه مال فيستعين به او تكون له جنة مساهم يأكل منها فيشبع فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنظر وهو ميت واصحابهم ان تتبعون محمدا لا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب مغلوب على الارض مجنونا. انظر يا محمد وكيف اضرب - [00:47:36](#)

كيف بينوا وسموا لك الاسماء ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون. ويقال كيف شبهوك بالمسحور؟ فظلوا فظلت حيلهم واخفى اخطأوا فلا يستطيعون سبيل ما مما قالوا فيك ولا حجة على ما قالوا لك - [00:47:56](#)

لان الرجل المسحور المجنون لا يستطيع ان يقول مثل هذا الكلام ها الذي انتم عجزتم عن الاتيان بسورة من مثله. هذا اكبر دليل على كذبكم نعم تبارك يقول تعالى الذي ان شاء قد شاء جعل لك خيرا من ذلك مما قالوا جنات بساتين في الآخرة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار وانهار الخمر والماء والعسل واللبن ويجعل لك - [00:48:09](#)

قصورهم وقد جعل لك قصورا في الجنة من الذهب والفضة خيرا لكن مما قالوا لو كان ذلك في الدنيا ويقال ان شاء الله يجعل لك في الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين يعني يفتح لك الحصون والمدائن - [00:48:32](#)

في الشرق والغرب برغم الكفار بل كذو الساعة ولكن كذو الساعة واعتنى لمن كذب بالساعة بقيام الساعة سعييرا نارا وقودا. اذا رأتم النار من مكان بعيد من مسيرة خمس - [00:48:42](#)

منة عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ بني ادم وزفيرا صوتا كصوت الحمار. واذا القوا منها في النار القوا مكانا ضيقا كضيق الزج في رمح مقررين مسلسلين مع الشياطين عند ذلك التضيق يقولون وويلاه وثوراه يقول - [00:48:52](#)

الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وويلًا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا بما اصابكم. ويا محمد لابي جهل واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور بعيد خير ام جنة الخلد لمحمد واصحابه التي وعد المتقون الكفر الشرك والكفر والشرك والفواحش كانت صارت لهم جنة الخلد جزاء ومصيرا في - [00:49:14](#)

لهم فيها في الجنة ما يشاؤون ما يتمنون ويشتهون خالدين مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون كان على ربك وهذا مسؤولا سألوه فاعطاهم. ويوم وهو يوم القيامة يحشرهم يعني عبادة - [00:49:34](#)

وما يعبدون من دون الله من اصنام فيقولوا فيقول الله للاصنام ويقال للملائكة انتم اضلّتم عبادي هؤلاء عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم انهم ضلوا السبيل طريقا واعبدوكم بها وانفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانه نزهه ما كان ينبغي لنا يستحق لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اوليائه اربابا ويقال قالوا يعني الملائكة سبحانه نزهه ما - [00:49:44](#)

ينبغي لنا لا يجوز لنا ان نتخذ نعبد نعبد من دونك من اولياء ربك فكيف جاز لنا ان نأمرهم بان يعبدونا ولكن متعتهم اجلتهم في الكفر وابائهم قبلهم حتى ينسوا الذكر حتى يتركوا التوحيد وطاعتك وكانوا قوما بورا هلكى فاسدة فاسدة القلوب فيقول الله لعبد الاصنام - [00:50:07](#)

فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون يعني الكفار صرفا صرف الملائكة ويقال صرف الاصنام عن شهادتهم عليهم او صرف العذاب

عن انفسهم ولا نصرا منعا ومن يظلم منكم يكفر منكم - 00:50:27

كنا معشر المؤمنين ويقال من يستغيث منكم على الكفر يا معشر الكفار ان يذقه عذابا كبيرا في النار. وما ارسلنا وما ارسلنا قبلك يا

محمد من المرسلين الا انهم لا يأكلون الطعام كما تأكلون - 00:50:37

جوابا لقولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشون في الأسواق في الطرق كما تمشوا وجعلنا بعضهم فتنة بلية ابتلينا العربية

بالمولى والشريف بالوضع والغني بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه - 00:50:47

اتصبرون مع النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم سلمان واصحابه حتى تكونوا معهم في الدين والامر

سواء شرعا شرعا تجلسون شرعا تجلسون معهم نعم - 00:50:57

وكان ربك بصيرا بانه لا يصبر على ذلك ويقال وتصبرون يا معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على اداءهم حتى اوفيكم ثواب

الصابرين حتى اوفي حتى وفيكم ثواب والصابرين وكان ربك بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم. وقال الذين لا يرجون لقاءنا البعث

بعد الموت يعني يا ابا جهل واصحابه لولا انزل هلا انزل علينا الملائكة - 00:51:10

بان الله ارسلك الينا او نرى ربنا فنسأله عنك لقد استكبروا في انفسهم عن الايمان حيث سألو رؤية الرب واتوا عتوا كبيرا نبوا عن

الايمان ابا كبير وقوسه سراء كبير من حيث سألو حيث سألو نزل الملائكة عليهم يومهم ويوم القيامة يوم الملائكة عند الموت لا

بصرى تقول والملائكة لا بشرى يومئذ للمذنبين للمشركين بالجنة - 00:51:30

يقولون يعني الكفار يعني الملائكة حجرا محجورا حرما محرما محرم البشري بالجنة على الكافرين ويقال ويقولون يعني

الكفار عند رؤية الملائكة حجرا محجورا بعد بعدا بعيدا بينكم وبين وبيننا وقدمنا عمدنا الى ما عمدنا الى ما عملوا من عمل من خير -

00:51:50

من عمل خير في الدنيا او فجعلناه في الآخرة هباء منثورا كتراب حوافر الدواب. ويقال كشيء يحول في ضوء الشمس اذا دخلت في

قوة يرى يرى ولا يرى ولا يستطاع ان يمس. يرى ولا يستطاع وان يمس. اصحاب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يومئذ

وهو يوم القيامة خير مستقر المنزل واحسن وما بين مبيتا من منزل ابي جهل - 00:52:09

اصحابه ومبيتهم ويوم تشقق السماء بالغمام عن الغمام لنزول الرب بلا كيف ونزل الملائكة تنزيل الاول فالاول الملك القضاء يومئذ

الحق العدل الرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا شهيدا عسره وشد. وشد ذلك وشد ذلك اليوم على الكافرين - 00:52:32

ويوم يعرض الظالم الكافر عقبة ابن ابي معيط على يديه على نامله يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا استقمتم على دين الرسول

يا ويلتى يا ليتني لم اتخذ فلانا خيرا - 00:52:50

المصابين في الدين ابي يا ابن خلف الجمحي لقد اضلني عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد صلى الله عليه وسلم

بالتوحيد وكان الشيطان للانسان خذولا خائنا يخذله عندما - 00:53:00

اليه. وقال الرسول صلى وقال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مجرور مسبوق متروك لم لم

يقروا به ولم يعملوا بما فيه. وكذلك كما جعلنا ابا جهل - 00:53:10

عدوا لك اجعلنا لكل نبي قبلك يا عدوا من المجرمين والمشركين قومه وكفى بربك هاديا حافظا وناصر ما نعا مما يراد بك. وقال

الذين كفروا ابو جهل واصحابه لولا هلا نزل عليه القرآن جملة - 00:53:20

واحدة كما انزلت التوراة على موسى والانجيل وعلى عيسى والزبور وعلى داود كذلك يقول وانزلنا اليك جبريل للقرآن متفرا

لنثبت به فؤادك ليطيب به نفسك ونحفظ به قلبك وارتلناه ترتيلا بيناه تبيانا بالامر والنهي. ويقال انزلناه جبريل به - 00:53:30

الذي يقرأ آية بعد آية ولا يأتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة بيان الا دينار بالحق بصفة وبيان وحجة ومن فيها نقض ومن فيها نقب

ومن فيها نقض حجتهم واحسن تفسير تبيانا وحجة حجة تبيانا وحجة حجتهم. هم. الذين يحشرون - 00:53:45

يجرون على وجوههم يوم القيامة الى جهنم يعني ابا جهل واصحابه ما كان منزلا في الآخرة وعملا في الدنيا واضلوا سبيلا عن الحق

والهدى ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب واجعلنا معه وخافونا وزيرا معينا. فقلنا نذهب الى القوم الذين كذبوا باياتنا التسعين فرعون

وقومه القبط فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا. اهلكناهم اهلاكا بالغرق - 00:54:06

فقوم نوح اهلكنا لما كذبوا الرسل يعني نوحا وجملة الرسل اغرقناهم بالطوفان وجعلناهم للناس اية عبرة لكي لا يقتلوا بهم ويعتدوا للظالمين والمشكلة مشركي بكة عذاب لان من وجيعا في النار وعاذنا اهلك يا قوم هود وثمود قوم - 00:54:26

واله واصحاب الرس قوم شعيب وقرون بين ذلك كثيرا نسميهم اهلكناهم. وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قوم عذاب القبر الذين من قبل والذين قبلهم فلم نؤمن وكلنا كبرنا تدبرنا هلكناهم لكن بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا مضوا على كفار مكة على القرية قريات لوط - 00:54:40

التي انقلت من طلاب سوياء الحجارة فلم يكونوا يرونها ما فعل بها وباهلها ما فعل بها وباهلها فلا يكذبونك بما تقول لهم بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث بعد الموت واذا رأوا الكفار مكة ان يتخذونك الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون هذا هذا الذي بعث الله رسولا بينا ان كان قد كاد - 00:54:59

ليصرفنا عن الهتنا الهتنا لولا ان صبرنا عليها ثبتنا عليها ثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من اضلوا سبيل او حجة ارايت يا محمد تكون ارايت يا محمد من اتخذ الهه وهو اه من من عبد الهه - 00:55:18

بهوى نفسه يعني يعني النظره واصحابه. افانت يا محمد تكون عليه موكلنا حافظ ولم يخرج الى هذا الفساد نسختها اية الجهاد. ويقال كفيلا بعذاب ام تحسبوا يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او - 00:55:34

الحق اذا استمعوا يا كاذب انهم ما هم بفهم الحق الا كالانعام كالبهائم لا تعقل الا الاكل والشرب فهو كذلك في استماع الحق بل هم اضلوا سبيلا للحجة والدين لانه ليس على - 00:55:44

اي بالسبيل السبيل هو الحجة المتر يا المتر يا رب الم تنظر الى صنع ربك كيف مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب وان شاء وجعله ساكن لتتركه - 00:55:54

هو دائما يعني الظل لا شمس معه ثم جعل من الشمس عليه على الظل دليل حيثما تكون الشمس. يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلا تتلوه. ثم قبضناه يعني ظل البينا قبضين - 00:56:07

يقال خفيا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ملبسا يلبس كل شيء فيه وانهما سباتا استراحة يبدأ عليكم وجعل النهار نشورا مطلبنا لمعايشكم. وهو الذي ارسل وهو الذي ارسل الرياح بسوء طيبا بين يديه رحمته قدام المطر وانزلنا من السماء ماء طهور - 00:56:17

ويطهر انزلنا من السماء ماء طهورا يطهر ولا يطهر. هم يطهر ولا ياكل. يطهر ولا يطهر. لنحيي به بيتا ميتا مكانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا انعم البهائم ونسي كثيرا خلقنا كثيرا من الناس. ولقد - 00:56:33

بينهم يعني المطرة قسمناها عاما بعد عام ليتذكروا كي يتهموا بذلك فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته. ولو شئنا لبعثنا في كل هنا لقد صرفناه بينهم يعني المطر - 00:56:51

قسمنا عاما بعد عام فينزل المطر سنة ها هنا وسنة ها هنا وسنة يزيد ها هنا وسن يزيد ها هنا. وبعض البلدان فيها الجفاف دائما لانه لا يصلح لهم الا ذلك - 00:57:07

بعض البلدان فيه المطر دائما لانه لا يصلح لهم الا ذلك هو سبحانه العليم الحكيم نعم ولو شئنا لبعثنا في كل قرية الى اهل الى كل اهل قرية نذير رسولا وخوفا ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة كلاهما لك فلا تطع - 00:57:20

ابا جهل واصحابه بما يأمرنا وجاهدناهم به بالقرآن جهادا كبيرا بالسيف وهو الذي مرز البحرين ارسل البحرين هذا ادب فراط حلو طيب وهذا ملح جاد مر ملح زعاق وجعل بينهما بين المالح والطيب برزخا حاجزا وحجرا محجرا حراما محرما - 00:57:38

من ان يغير من ان يغير احدهما طعم صاحبه من ان يغير احدهما طعم صاحبه وهو الذي خلق من الماء من الماء الذاكر والانشاء بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل تزويجه من القرابة وصهرا ما يحل التزويج من القرابة وغيرها. وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا. ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا - 00:57:55

ينفعهم في الدنيا والاخرة عبادته وطاعته ولا يضرهم في الدنيا والاخرة معصيته وترك عبادته وكان الكافر ابو جهل على ربه ظاهرا

خارجا. ويقال عون للكافرين على ربه بالكفر وما ارسلناك يا محمد واليه في مكة الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار قل يا محمد يا اهل مكة ما ما اسألكم عليهم يا اهل التوحيد والقرآن من اجل من جهل ولا رزق الا من - [00:58:15](#)

ان يتخذ الى ربه سبيلا بالايمان ويقال الا من شاء يوحد ويتخذ بذلك التوحيد الى ربه سبيلا مرجعا فيجد ثوابه. وتوكل يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على الاحياء الذي - [00:58:36](#)

يموتون مثل ابي طالب وخديجة ولا على الاموات الذين لا حركة لهم. وسبح بحمده صلي بامرہ وكفى به بالله وبذنوب عباده خبيرا عليما وكفى وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرا اي عاريفا. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما من الخلق والعذاب في ستة ايام وايام من ايام اول - [00:58:46](#)

وللدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون. اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة. ثم استوى استقر على العرش ويقال امتلا به العرش الرحمن مقدم واخرون يقول استوى الرحمن على عرشه فسل فسأل به بذلك خبيرا بالله علي ما ويقال فاسأل عن الله اهل العلم يخبروك - [00:59:06](#)

واذا قيل لهم لكفار مكة فاسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد. قالوا وما الرحمان ما يعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب؟ انسجد لما تأمرون الكذاب الكاذبة وزادهم ذكر الرحمن ويقال القرآن ويقال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:24](#)

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم نفورا تباعدا عن الايمان. تبارك ذو بركته الذي جعل في السماء بروجا نجوما ويقال قصورا جعل فيها وجعل فيها في السماء سراجا شمسا مضيئا لبني - [00:59:40](#)

ادم بالنار وقام رم منيرا مضيئا لبني ادم بالليل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه مختلفة بعضها لبعض. اي من اراد ان يتذكر ان يتعظ باختلافهما او اراد شكرا وعملا صالحا ما ترك - [00:59:50](#)

بالليل يعمل ما تؤتيك بالليل يعمل بالنهار وما تؤتيك بالنهار يعمل بالليل وعباد الرحمن خواص الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. تواضع من مخافة الله واذا خاطبهم الجاهلون اذا واذا كلمهم الكفار فساه قالوا سلام ردوا معروفا - [01:00:00](#)

وقالوا سدادا من القول والذين يبيتون لربهم بالصلاة سجدا سجدا وقياما في صلاة الليل والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذاب هكذا هو من لا يزن - [01:00:15](#)

مولان ملحا نعم انها ساءت مستقرا منزلا ومقاما اي مثواها ثم ذكر نفقاتهم فقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم ينفقوا في المعصية ولم يقتلوا ويمنعوا ولم يمنعوا من الحق - [01:00:27](#)

وكان بين ذلك بين الاسراف والتقتيل قوام وسطا عدلا. والذين لا يدعون مع الله لا يعبدون مع الله الها اخر من اصنام ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها ولا يستحلون قتلها الا بالحق بالرجم والقصاص - [01:00:39](#)

بارتداد ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا يلقي اثاما واديا في النار. ويقال جب يضاعف له العداو يوم القيامة ويخرج فيه في العذاب ان يهان به دليلا الا من تاب من الكفر وهامن بالله وعمل عملا صالحا خالسا بعد الايمان فاولئك يبذل الله سيئات - [01:00:49](#)

سيئاتهم حسنات يحولهم الله من الكفر الى مالههم بمعصية الى الطاعة والعبادة الاصنام الى عبادته ومن الشر الى الخير. وكان الله غفورا لمن تاب رحيفا لمن مات على التوبة. ومن تاب من الذنوب - [01:01:09](#)

امن صالحا خالسا فيما بينه وبين ربه خالسا من قلبه فانه يتوب الى الله مثابا مناصحة ويقال يجد ثوابها عند الله والذين لا يشهدون الزور لا يحضرون مجالس الزور واذا مروا بمجالس الباطل مروه كرام اعرضوا حلما. والذين اذا ذكروا وعظوا وعظوا بايات ربهم لم يخروا عليها على - [01:01:19](#)

ايات الله سم من لا يسمعون عمياء لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون والذين يقولون ربنا يا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يقولون نجعل ازواجنا وذرياتنا صالحين لكي تقر اعيننا بهم. الله اكبر - [01:01:36](#)

يا واجعلنا للمتقين اماما يجعلنا صالحين لكي يقتدوا بنا اولئك اهل هذه الصفة يجزئون الغرفة الدرجات العلى في الجنة بما صبروا

على طاعة الله والفقر والمرآزي ويلقون فيها في الجنة تحية من الله وسلاما. يلقونهم بذلك الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة. خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسب الناس - [01:01:51](#)

استقر مزيدا مقاما مثواه قل يا محمد في مكة ما يعبأ بكم ربي ما يصنع باجسامكم وصوركم وصوركم ربي لولا دعاؤكم ان الله امركم بالتوحيد. فقد كذبتكم محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فسوف وهذا وعيد من الله لهم يكون لزاما عذاب يوم بدر بالقتل والضرب والسبي. يعني فقد كذبتكم بنبيكم فسوف يكون العذاب - [01:02:12](#)

لزاما سورة الشعراء الاية هذي تفهم هكذا قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم يعني الله كان اهلككم من اول وانما اخركم لادعوكم انما اخركم لادعوكم فان كذبتكم فلم تقبلوا فسوف يكون لزاما وقوع العذاب - [01:02:32](#)

هذا هو التفسير الصحيح كما ذكره المصنف. نعم قال رحمه الله تعالى سورة الشعراء وباسناد عن ابن عباس في قوله يقول الطاء طوله وقدرته والسين ثناؤه ولي ملكه. قال رحمه الله ويقال قسم - [01:02:59](#)

اقسم به تلك آيات الكتاب المبين يقول اقسم ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحال والحرام والامر والنهي لعلك باخر النفس فقاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم الا يكونوا مؤمنين بالا يكونوا مؤمنين يعني - [01:03:17](#)

قريش وكان حريصا على ايمانهم يحب ايمانهم ان نزل عليهم من السماء اية علامة مضلة فصارت اعناقهم لها خاضعين ذليلين وما يأتي بمثل ما يأتي جبريل الى نبيهم ما اتي جبريل الى - [01:03:29](#)

بقرآن من رحمن محدث باتيان محدث بعضه على اثر بعض. الا كانوا عنهما مكذبين بالقرآن فقد كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن فسيأتهم الانباء اخبار ما كانوا به تدين بالعذاب ويقال وخبر عقوبة استهزأهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اولم يروا كفار مكة الى الارض كمنبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر ان في ذلك في اختلاف - [01:03:41](#)

اختلاف الوانه لآيات لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم المؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين من هلك يوم بدر وان ربك لهو العزيز بالنعمة منهم الرحيم بالمؤمنين واذا نادى اذ دعى ربك موسى امر ربك موسى اي في القوم الظالمين الكافرين قوم فرعون بدل من القوم - [01:04:01](#)

الا يتقون فقل لهم الا تتقون عبادة غير الله. قال موسى ربياني اخاف ان يكذبوني في الرسالة ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال يجبن قلب ويقال يجبن قلبي ولا ينطلق لساني لا يستقيم لساني من مهابته. فارسل الى هارون فارسل معي هارون يكون عون لي. ويقال فارسل الى هارون الجبيل ليكوا معي - [01:04:24](#)

معينا ولهم علي ذنب قصاص بقتل القبطية فاخاف ان يقتلوني. قال الله كلا حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل. فاذهب باياتنا التسع باليد والعصر والضفادع والدم ونقص من الثمرات والسنين. انا معكم انا معكم معينكما مستمعون اسمع ما يقول لك ما فاتني فرعون فقولوا ان - [01:04:44](#)

فاتيتها فرعون فقولوا انا رسول رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل معنى بني اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى قال الم من ربك فينا وليدا صيرا يا موسى ورثت - [01:05:04](#)

من عمرك سنين ثلاثة وثلاثين سنة وفعلت فعلتك التي فعلتها قتلت النفس التي قتلتها وانت من الكافرين بنعمة الساعة. قال موسى فعلت ايضا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك ففريت ففريت منكم لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلمنا ونبوة وجعلني من المرسلين اليك والى قومك وتلك نعمة وتلك نعمة هذه نعمة تمنون - [01:05:14](#)

علي يا فرعون ولا تذكر جفاء جفاك علي ان عبت بيد استعبدت بني اسرائيل قال فرعون موسى وما رب العالمين من رب العالمين يا موسى اياك تعني؟ قال موسى قال - [01:05:34](#)

قال فرعون لموسى وما رب العالمين؟ من رب العالمين يا موسى؟ اي اية تعني؟ قال موسى رب السماوات والارض يقول رب العالمين هو رب السماوات والارض وما بينهما بين الخلق والعجائب - [01:05:50](#)

ان كنتم موقنين مصدقين بان الله خلقهما قال فرعون ولمن حوله من الجلساء لا تستمعون الى ما يقول موسى وكان حوله مئتان

وخمسون رجلا جلوسا عليهما اقبية الديباج مخلصة ام الذهب مخلصة من الذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى من رب السماوات والارض الذي تدعون اليه يا موسى؟ قال موسى ربكم وربكم ورب ابائكم الاولين - [01:06:00](#)

قال فرعون لجلسائه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قالوا الى من الى من تدعون اليه يا موسى ومن ربنا ورب ابائنا الاولين؟ قال موسى رب المشرق هو رب المشرق - [01:06:20](#)

والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ولا تصدقون ذلك ان كنتم تعقلون تصدقون ذلك؟ قال فرعون موسى لان اتخذت اشد من لئن اتخذت عبدت الها غيري يا موسى لاجعلنك لاجعلنك من مسجونين من المحبوسين في السجن. وكان سجنه اشد من القتل. وكان اذا سجن احدا طرحه في مكان وحده فردا لا يسمع فيه شيئا ولا ينظر فيه شيء - [01:06:30](#)

يهوله به قال موسى او لو جئتك يا فرعون بشيء مبين بآية بينة على ما اقول؟ قال فرعون فات بها يا موسى وان كنت من الصادقين فانك رسول الي والى قومي. فيلقى موسى عصاهم فاذا هي ثعبان حية - [01:06:50](#)

راهو ذكر مبين عظيم اعظم ما يكون من الحيات. قال فرعون هذه اية مبينة فهلها غير هذه ونزع يده اخرج موسى يده من ابطنه فاذا هي بيضة لها ضوء كضوء الشمس تعجب الناظرين اليها. قال فرعون لمن حوله ان هذا الرسول ان هذا الرسول لساحر عليم. حالق بالسحر. يريد ان يخرجكم من ارضكم - [01:07:03](#)

مصر بسحره فما تأمرون تشيرون علي بهم قالوا اوجهه احبسوا اخاه ولا تقتلها وابعث في المدائن الى مدائن الساحلين حاشرين الشرط الشرط. نعم الى مدائن الساحلين الحاشرين الشرطاء يأتوك بكل سحار ساحر عليم حاذق من سحره فيصنعون مثل ما يصنعون موسى. قوله قالوا ارجه يعني احبسه - [01:07:23](#)

اه اذا كان المقصود يعني احبسه في القصر فيبقون حتى يجتمع الناس فهذا له وجه اما اذا كان مقصوده احبسه يعني في السجن فهذا لم يقع فان موسى وهارون حفظهما الله وهذه اية لهما - [01:07:47](#)

فلم يصل يستطع فرعون ان يصل اليهما لا بضرب ولا بسجن ولا بقتل نعم فجمعت الساعات اثنان وسبعون سحرا لميقات يوم معلوم لميعاد يوم معروف وهو يوم سوء ويقال يوم عيدهم ويقال يوم ني ليروزهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعل - [01:08:03](#) تتبع السحر وتدين السحرة ان كانوا هم الغالبين على موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا جوعا من المال ان كنا ان كنا نحن الغالبين على موسى قال فرعون - [01:08:20](#)

لكم عندي ذلك وانكم اذا لمن المقربين في القدر والمنزلة والدخول عليه. قال موسى للسحرة القوا ما انتم القون فalcوا حبالهم وهم اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصا وقالوا يعني السهرة بعزة بمنعته فرعون انا لنحن الغالبون على موسى. فلقى موسى عصاه فاذا هي تلقفه تلقوا ما ما يفكون ما فوكهم من السحر. فلقى السحر - [01:08:30](#)

ساجدين ساجدوا من سرعة سجودهم كأنهم القوا لما ذهب حبالهم وعصيتهم علموا انه من الله قالوا امنا برب العالمين قال لهم فرعون واياي تعنون قالوا رب موسى وهارون قال فرعون امنتهم له وصدقتهم به قبل ان لا اذن لكم امركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي يعلمكم السحر فلسوف تعلمون ماذا افعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم بخلاف - [01:08:50](#)

اليدي اليمنى والرجل اليسرى ويصلي بينكم اجمعين على شاطئ نهر مصر قالوا لا ضير لا يضرنا في الآخرة ما تصنع بنا في الدنيا انا الى ربنا انا الى ربنا منقلبين - [01:09:14](#)

راجعون الى الله والى ثوابه انا نطمع ونرجو ان يغفر لنا ربنا خطايانا لا شرك لها ان كنا بان كنا اول المؤمنين بموسى واوحينا الى موسى ان اسرب عبادي ان ادرج بعبادي - [01:09:24](#)

غير من امن بك من بني اسرائيل انكم متبعون يدرككم فرعون وقومه. فارسل فرعون في البدائن حاشيين الشرطاء ان هؤلاء اصحاب موسى وانهم لنا لغائضون مبغضون اخرجونا نعم وانا لجميع حاذرون شاكون ممدون بالسلاح فاخرجناهم من جنات بساتين وعيون ما ينظرون من كنوز اموال ومقام كريم منازل حسنة - [01:09:34](#)

افعل بمن عصاني وورثاها؟ يعني مصر بني اسرائيل بعدها لكن فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما تراءى ظهر الجمعان جمع

موسى وجمع فرعون قال موسى انا لمدركون اي اي ادركون يا موسى قال موسى كلا حقا لا يدركون ان معي ربي سيهدين سينجيه -
[01:10:00](#)

منهم ويهدينى الى الطريق فاوحينا الى موسى ان يضرب بها صاك البحر ف ضرب فانفلق فانشق فصار فيه اثنا عشر طريقا فكان كل فرق كل طريق كالطود العظيم كالجبل العظيم وازلنا ثم الاخرين يقول وحسنا فرعون وقومه في الضبابه ويقال في البحر وكلهم كانوا كافرين. وانجينا موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون - [01:10:20](#)
ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذا اذ انجاهم من الغرض - [01:10:40](#)

واتلوا واقرأ عليهم على قومك قريش نبأ ابراهيم خبر ابراهيم في القرآن اذ قال لابيهِ ازرق قومه عبدة الاوثار ما تعبدونه قالوا نعبد اصناما الهة فنصير لها عابدين مقيمين على عبادتها - [01:10:51](#)
فنصير لها امير مقيمين على عبادتها قال لهم قال لهم ابراهيم وليسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبونكم الالهة اذ اذا دعوتموهم او ينفعونكم في معاشكم اذا اطعتم او يضرون فيما يعيشكم اذا عصيتموهم قالوا لا بل وجدنا ولكن وجدنا ابائنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن نعبد ما نفتدي بهم. قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم - [01:11:05](#)
واباؤكم الاقدمون وما كان يعبد اباؤكم الاولون فانهم عدو لي تبرأ منهم الا رب العالمين فانهم عدو لي الا رب العالمين الا من كان منهم يعبد رب العالمين الذي خلقتني من نطفة فهو يهديني يحفظني على الدين ويرشدني الى الحق والهدى. احد التفاسير فانهم عدو -
[01:11:25](#)

لي تبرأ منه الا رب العالمين اي الا من كان منهم يعبد ربه التفسير الثاني فانه عدو لي اي جميع معبوداتكم الا معبودا واحدا تعبدونه مع معبوداتكم وهو رب العالمين - [01:11:44](#)

لان قوم ابراهيم كانوا مشركين نعم والذي هو يطعمني يرزقني ويشبعني اذا جعت ويسقني يرويني اذا عطشت واذا مرضت اذا عطشت واذا مرضت فهو يشفيني من المرض اذا مرضت. والذي - [01:11:59](#)
يميتني في الدنيا ثم يحييني يوم القيامة والذي اضمن وارجو ان يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم الحساب وكانت خطيئته وكانت خطيئته قوله سليم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لامرأته هذه اختي ربي هب لي حكما فهما وعلما والحقني بالصالحين بابائي بابائي المرسلين في الجنة واجعل لي ثناء حسنا في الاخرين في - [01:12:13](#)
بعدي واجعل لي من ورثة جنة النعيم من نازل جنة النعيم واغفر لابي اهدي ابي انه كان من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزني لا تعذبني يوم - [01:12:36](#)

يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال كثرة المال ولا بنون كثرة البنين الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنب وحب الدنيا. ويقال سليم من بغض اصحاب النبي صلى الله عليه - [01:12:46](#)

عليه وسلم وازلفت الجنة قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش فصارت لهم منزلا وبرزت الجحيم اظهرت ويقال لاحت الجحيم للغاوين الكافرين فصارت لهم منزلة وقيل لهم عبث الاوثان اينما كنتم تعبدون من دون الله في الدنيا من اصنام هل ينصرونكم هل يمنعونكم من عذاب الله او ينتصرون يمتنعون بانفسهم والعذاب فكبكوا فيها - [01:12:56](#)
فطرحوا فيها وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر كفار الانس والغارون كفار الجن والتهتم وجنود ابليس ذرية ابليس اجمعون وهم الشياطين قالوا يعني يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون مع الهتهم ورؤسائهم وذرية ابليس تالله والله ان كنا قد كنا لفي ظهر مبين في خطأ بين في الدنيا. اذ نسويكم - [01:13:18](#)

اعدلكم نعدلكم برب العالمين في العباداة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان والطاعة الا المجرمون مشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم فما لنا فليس لنا احد من شافعين منا الملائكة والنبيين - [01:13:38](#)
والصالحين يشفع لنا ولا صديق حميم لا ذي قرابة يهमे امرنا. فلو ان فلو ان لنا كرات رجعت الى الدنيا فنكون منهم انما المؤمنين

بالايمان ان في ذلك فيما ذكرت من حالهم لآية لعامة وعبرة وما كان اكثر المؤمنين لو رجعوا الى الدنيا ويقال له ويقال لم يكونوا

مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك له العز بالنقمة - [01:13:49](#)

منهم الرحيم بالمؤمنين. كذبت قوم نوح المرسلين نوحا ونوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح. اذ قال لهم اخوهم نبيهم نوح ولم يكن اخاهم في الدين ولكن كانوا من قرابتهم الا تتقون عبادة غير الله اني لكم من الله رسول امين على ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف تتهموني اليوم؟ فاتقوا الله فاحشوا الله فيما امركم من التوبة - [01:14:09](#)

لمن اطيعوني اتبعوا امري وديري وما اسألكم عليه على التوحيد من اجل من رزق من اجلي ورزقي الا على رب العالمين فاتقوا الله فاحشوا الله فيما امركم من والايمان واطيعوني اتبعوا وصيتي - [01:14:32](#)

قالوا ان اؤمن بك يا نصدقه يا نوح واتبعك الارذلون سفلة او ضعفاؤنا اطردهم حتى نؤمن بك. قال نوح وما علمي ما كانوا يعملون ما علمت انهم يوفقون يوفقون او انتم - [01:14:46](#)

ان حسابهم ما ثوابهم ومؤنتهم الا يا ربي او تشعرون لو تعلمون ذلك. وما انا بطارد المؤمنين عن عبادة الله ان انا الا نذير مؤمن ما انا الا رسول وخوف بلغة تعلمون - [01:15:00](#)

قالوا لئن لم تنته يا نوح عن مقاتلتك لتكونن من المرجومين من المقتولين كما كما قتلنا من امن بك من الغرباء. قال نوح الرب ان قومي كذبوني في وقتلوا من امايبب الغرباء فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم قضاء بالعدل ونجني ونجني ومن معي من

المؤمنين من عذابهم فنجيناه من معه من المؤمنين في الفل - [01:15:10](#)

فانجيناه ومن معه من المؤمنين في الفلك المشحون في السفينة المجهزة القوارات المملوءة التي لم يبق الا رفعها ثم اغرقنا بعد بعد الموقرة الموقرة. نعم. يعني المملوءة. نعم. اما الموقرة من التوقير. نعم. في السفينة المجهزة الموقرة المملوءة التي لم يبق الا رفعها ثم - [01:15:30](#)

بعد بعدما ركب نوح في السفينة الباقيين من قومه ان في ذلك فيما فعلنا به من ايات الا علامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان - [01:15:50](#)

بكره اعيز بالنقمة منهم اذا اذا اغرقهم الطوفان الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من الغرق كذبت عادل الموصين قومه قومه دنهودا وجملة المرسلين الذين ذكرهم هود وجملة المرسلين الذي ذكرهم هود اذ قال لهم اخوهم نبيهم هود الا تتقون عبادة غير الله اني لكم

رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله واطيعوا الله فيما امركم - [01:16:00](#)

التوبة والايمان واطيعوني فيما امرتكم وما اسألكم عليه الا التوحيد من اجل من جعل من اجل ما ثوابي الا على رب العالمين. اتبنون بكل ريع اية بكل في غنى على مثلا تعبثون تضربون وتأخذون ثيابا ثياب من مر بكم يغرب اي وهم العشارون - [01:16:24](#)

وهم العشارون على الطرق وله وجه اخر يقول واتى الامام بكل ذي بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون بما مر بكم وتتخذون مصانع المنازل والقصور والحياض ولعلكم كأنكم في الدنيا لا تخلصون. واذا بطشتهم بطشتهم جبارين. واذا اخذتم بالعقوبة اخذتم واذا

اخذتم بالعقوبة اخذتم بعقوبة الجبارين اضربونا وتقتلوا - [01:16:41](#)

يقتلون على غضب فاتقوا الله فاحشوا الله فيما امر بكم من التوبة والايمان واطيعوه اتبعوا امري واتقوا الذي يخشوا الذي امدمكم اعطاكم بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم امدمكم بانعام وبنين اعطاكم انعام وبنين وجنات من بساتين وعيون ماء طاهر اني اخاف عليكم

اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في النار ان لم تتوبوا - [01:17:01](#)

من الكفر والشرك وعبادة الاوثان قالوا سواء علينا او عرضت انهيتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهيين لنا؟ ان هذا ما هذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين دينه الاول - [01:17:21](#)

ان هذا ما هذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين دين الاولين دين ابائنا الاولين وان قالوا ان هذا الذي تقول الا خلق الاولين الا اختلاق الاولين الا - [01:17:40](#)

لا الا اختلاقا اللي قبلها يا شيخ ان هذا الذي تقوله الا خلق الاولين من الاختلاط ان هذا الا خلق الاولين دين الاولين. ان هذا الذي تقول

الا خلق الاول. نعم الا الا خلق الاولين الا اختلاف الاولين. نعم. وما نحن بمعذبين كما تقول على هذا - [01:17:50](#)

ديني فكذبوه برسالته بما قال لهم فاهلكناهم بالريح فان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم المؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم والمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح - [01:18:08](#)

كذبتهم كذبت ثمود المرسلين قوم صالح صالح وجملة المرسلين الذين اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم نبيهم صالح الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من يمين على الرسالة فاتقوا الله فآخشوا الله فيه وامركم من التوبة والايمان. واطيعوني اتبعوا امري ودني وما اسألكم عليه على التوحيد من اجل من جوع ورزق من اجلي ابا ثوابي الا على رب - [01:18:23](#)

للعالمين اتركون فيما ها هنا في هذه النعم امنين من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون ماء طاهر من زروع حوت ونخل طلعتها ثمرها عظيم لين لطيف نضيج تنهثون من الجبال وتنهثون من الجبال وتنتحون من الجبال - [01:18:43](#) لجبال بيوتا فارهين الجبال وتنتحون من الجبال جبال بيوتا فارهين احادقين ويقال معجبين بضيع بضياكم متكبرين ان قرأت الالف. مم. يعني فرهين وفارئين. نعم نعم فاتقوا الله فآخشوا الله فيما امركم واطيعوه اتبعوا امري ووصيتي ولا تطيعوا امر المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله ولا يصلحون لا - [01:18:59](#)

يأمرون بالصلاة قالوا انما انت من المسحرين المجوفين هو في ناس كيف وانما انت من المسحرين؟ نعم المجوفين سوقة مثلنا المجوفين صبغة مثلنا لست بمن المجوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي. ما انت الا بشر ادم يمثلونها تأكل وتشرب كما نأكل ونشرب فاتي به - [01:19:27](#)

عليه ان له جوف يأكل ويشرب. نعم. ويمشي مثل سوقة الناس لا يتميز عنهم بشيء نعم طيب هذا ليس دليل على انه ليس بنبي انما الذي هو صمد لا جوف له رب العالمين - [01:19:52](#)

والصمد الذي لا جوف له الملائكة واما الجن الصحيح ان الجن وان كانوا اجساما لطيفة لا يرون لكن لهم اجواف يأكلون ويشربون. نعم فات باية بعلمات على ما تقول وان كنت من الصاغرين بمجيب العذاب وانك رسول البنا قال لهم صالحون هذه ناقة علامة لكم نبوتي لها شرب بيوم يوم من الماء ولكم شرب يوم - [01:20:09](#)

الماء معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء بعقر فيأخذكم عذاب يوم عظيم كبير فعقروا بعقل فيأخذكم ومعذاب يوم عظيم كبير فعقروها فقتلوها فاصبحوا فصاروا نادمين على قتلها فاخذهم فاخذهم العذاب بعد ثلاثة ايام ان في ذلك - [01:20:33](#) فيما فعلنا به الى اية لعامة وعبرة لمن بعدهم. وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنا وكلهم كانوا كافرين. وان ربك يا محمد لهو العز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين. كذبت قوم - [01:20:53](#)

لغضا وجاء وجملة المرسلين الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم لوط اذ قال لهم اخوهم نبيهم لوط لا تتقون عبادة غير الله. اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فآخشوا - [01:21:03](#)

الله فيما امركم به من التوبة والايمان واطيعوه اتبعوا امري وديني وما اسألكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ما ثوابي الا على رب العالمين. اتأتون الذكران ادبار الرجال من العالمين - [01:21:13](#)

من بين العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم ما احل لكم ربكم من ازواجكم من فروع نسائك بل انتم قوم عادون تعتدون على الحلال الى الحرام قالوا وان لم تنتهي لوطو اما قالت لك لتكونن من المخرجين - [01:21:23](#)

من ارضا اسدهم. قال لوط اني لعلمكم الخبيث من من الغاليين من المبغضين. ربي نجني واهلي مما يعملون فنجينااه اهله اجمعين الا يعجزنا امرأته منافقة في الغاب هي تخلفت مع الباقيين بالهلاك ثم دمر اخرين اهلكنا الباقيين من قومه وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة فساء مطر المنذرين بنس المطر بالحجارة ان - [01:21:36](#)

وهم قول لوط فلم يؤمنوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية اعلمت من بطن من بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لا يعز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين - [01:21:56](#)

كانت دابا اصحاب ليلة المرسلين قوم شعيب شعيبا وجملة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله يؤمن على الرسالة فاتقوا الله فآخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعوه - [01:22:09](#)

وصيتي وما اسألكم عليه من على التوحيد من اجل من جوع من اجل من اجري ما ثوابي الا على رب العالمين او في القيل اتموا الكلى والوزن ولا تكونوا للمحسن من ناقص الكل والوزن وكانوا مسيئين - [01:22:19](#)

وكانوا مسيئين بالكيل والوزن. وزينوا بالقصاص المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا الناس اشياء لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تعتوا في الارض مفسدين لا تعملوا بالمعاصي في الارض والفساد بنقص - [01:22:31](#)

للكيل والوزن والدعاء الى غير عبادة الله واتقوا والتقوى يخشوا الذي خلقكم والجبال الاولين وخلق خلق الاولين خلق الاولين قبلكم قالوا انما انت من المسحرين من المجوفين من المجوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي وما انت الا بشر من بشر ادمي مثلنا تأكل وتشرب كما نأكل وتشرب وان نظنك وقد نظنك لا من المؤلم - [01:22:41](#)

من الكاد من الا ما تقول فاسقط علينا كسبنا قطعاً من السماء من العذاب ان كنت من الصادقين لم يجي العذاب. قال شعيب ربي ربي اعلم ما تعملون في الكفر ويعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة - [01:23:01](#)

اخذهم على الظل التي وقف وقف العذاب فوقهم فك السحابة فاحرقتهم بحرهما انه كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم بالعذاب. ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين. وكلهم كانوا كافرين. وان ربك ليعز بالنقمة - [01:23:14](#)

من الكفار الرحيم والمؤمنين وانه يعني القرآن لتنزل تكليم رب العالمين نزل به الروح الامين ونزل الله بالقرآن جبريل الامين بالرسالة الى انبيائه على قلبك على قدر حفظك ويقال حين تراه عليك لتكون من المنذرين من المخوفين بالقرآن بلسان عربي مبين يقول القرآن وعلى مزجر اللغة العربية ويقال - [01:23:29](#)

يا محمد بلغتهم وانه يعني نعت القرآن ومحمد. ويعني نعت القرآن ومحمد عليه الصلاة والسلام لفي زبر الاولين مكتوب في كتب الانبياء قبلك اولم يكن لهم لاهل مكة اية على متن نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ان يعلمه ان يخبرهم علماء بني اسرائيل - [01:23:49](#)

حيث سألوه عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فاخبرهم بذلك ولو نزلناه نزلنا جبريل بالقرآن على بعض الاعجميين على رجل لا يتكلم بالعربية فقرأه عليهم على قريش ما كانوا به بالقرآن مؤمنين لانهم لم يؤمنوا بما - [01:24:07](#)

بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بلغتهم؟ كذلك هكذا اسلكناه تركنا التكذيب في قلوب المجرمين المشركين ابي جهل واصحابه لا يؤمنون به لكي لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن - [01:24:17](#)

حتى يا اولاد فيأتيتهم العذاب بغتة فجأة وهم لا يشعرون بنزول العذاب عليهم. فيقول عند نزول العذاب عليهم هل نحن منظرون مؤجلون من العذاب اذا بنا يستعجلون بمجيئه افرأيت يا محمد افرأيت افرأيت يا محمد ان متعناهم سنين - [01:24:27](#)

في كفرهم ثم جاءهم بل جاءهم ما كانوا يوعدون. من العذاب ما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يتمتعون يؤجلون وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا لها منذرون رسل مخوفون ذكرى يذكرونه من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم. وما تنزلت به بالقرآن الشياطين وعلى عهد محمد عليه الصلاة - [01:24:46](#)

كلام ما ينبغي لهم مما هم ما هم الشياطين له له باهل. وما يستطيعون وما يقدرون على ذلك انهم يعني الشياطين وان يستمعوا للاستماع الوحيد معزولون للمنعون افلا ادع فلا تعبد مع الله الها اخر من اوثاني فتكون من المعذبين في النار. وانذر عشيرتك الاقربين في الرحم واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لين جانبك للمؤمنين فان عصوك قريش فقل - [01:25:06](#)

اني بريء مما تعملون وتقولون في كفركم وتوكل على العزيز على العزيز بالنقمة على اعدائه الرحيم بك وبالمؤمنين الذي يراك حين تقوم الصلاة وتقلبك بالساجدين مع اهل الصلاة في الركوع والسجود والقيام. ويقال في اصلاب اباك والاولين انه هو السميع لمقاتلتهم العليم بهم وباعمالهم. هل انبئكم - [01:25:26](#)

اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهالة تنزل على كل ائيم فاجر كائن وهو مسلمة كذاب وطلحة يلقون السمع يستمعون اليك
بالملائكة يعني يعني الشياطين واكثرهم كاذبون يستمعون واحدا ويجعلونه مئة ثم يخبرون بذلك الكهنة. والشعراء عبدالله بن الزبيرة
- [01:25:46](#)

واصحابه الرجل ابن الزبيرة واصحابه يقولون الشعر يتبعهم الغاوون الراويون يروون عنهم الم ترى الم تخبر يا محمد انهم الشعراء
في كل واد في كل فن وجه يهيمون يذهبون ويأخذون يذمون ويمدحون وانهم يقولون في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس كذلك
ويقال ما - [01:26:03](#)

الا يقدر ان يفعلوا وكلاهما غاويان الشعر والشاعر والراوي الى الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن حسان وثابت
واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم. وذكروا وذكروا الله كثيرا في الشر وانتصروا بمحمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه - [01:26:23](#)

بالرد على الكفار من بعد ما ظلموا هجوا هجوا وانتصروا لمحمد احسن بكلمة بمحمد وانتصروا لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالرد وانتصروا لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ورجع الكفار من بعد ما ظلموا هجوا. نعم. هداهم الكفار وسيعلم الذين ظلموا
هجموا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اي منقلب ينقلبون - [01:26:37](#)

اي مرجع يرجعون في الاخرة وهي النار يعني الا بموبق سين والقرآن الحكيم والله تعالى اعلم باسرار كتابه. الله اعلم بشار الكتاب
نكتفي بهذا القدر شكر الله لك هذه القراءة وشكر الله لكم حسن الاستماع - [01:27:01](#)

صلي اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:27:16](#)